

مول العرد الألفي

## أثر الرسالة في الأدب الحديث

للأستاذ محمد سالم الخولي

للرسالة في الأدب العربي الحديث آثار خالدة خلود الأدب والفن . . سهرت على شوارده وأثبتتها ، وتبعت نوافره فجمعتها ، وجلت غوامضه بالبيان الرائع والأسلوب الطبع ، واللغة السليمة والنطق اللسل

أشرقت على البلاد العربية والرأى الناضج في مصر يكاد لا يسمع به أديب بالعراق ، والفكرة في العراق لا يتما لها إلا من بالعراق ، والشعر في الشام لا تردد أصدائه إلا بين جنات الشام ، وما أن عم نورها جنات الشرق حتى توحدت الفكرة والرأى والشعر وأصبح لحمة الأقاليم رسالة . . . رسالة تجمع بينهم وتعرفهم بعضهم إلى بعض ، وتوسع من آفاقهم . وتردد أصداءهم . . . وتسمع كلماتهم . . . والحقيقة أن التأمل في أعدادها الألف اليوم يستطيع في يسر عجيب أن يجمع بين يديه خيوط دراسة أدبية رائعة لهفة الأدب العربي الحديث

فبين أحضان الرسالة نشأت مدارس للأسلوب الرائع النابض الحى ، وبين صفحاتها تكونت مدارس للتعمق المحلل لحفايا النفوس والأساليب ، وفوق أغصانها غردت أطيوار من الشعراء لكل جماعة منها أهداف معلومة ورسالات معدودة . ولها لون وذوق فني خاص مع تفاوت بين أفرادها في طرائق العرض وأساليبه وطرائق تناول الموضوعات الشعرية ، وإلقاء الظلال والألوان على الصور الشعرية إن دراسة أعداد الرسالة الألف تعتبر بحق دراسة للأدب

العربي الحديث ، بل لأزهى عصور الأدب العربي عامة

وجدير بمخبي الأدب ودارسى روائه أن يعملوا الفكر والتأمل في هذا التراث الخالد العظيم . حتى يقدموا للأجيال القادمة سوراً سادقة للهفة الأدبية متمثلة في مدارس أدبية نائرة

أو شاعرة أو ناقدة كالرسالة تمتاز بصفة لازمتها دائماً هي الاحتفال بما تقدم من الآثار الفنية . فهي لم تنشر من النثر إلا ما بلغ الغاية من الكمال الفني والنضوج الفكرى . . ولم تقدم من الشعر إلا ما ارتفع إلى مراتب الروائع الفنية وحلق في أجواء تعبق بالشاعرية الملهمة الفذة

والرسالة لم تقدم إلى العالم من الأدباء أو الشعراء إلا من اكتملت لهم الأداة وتم لهم النضوج . . وسمى لهم الفضل . . . ودان لهم الخلود أو كتب لهم الخلود على يديها ، وإنك لتلمح بين صفحاتها بين الحين والحين أسماء تشرق حيناً ثم تغيب ، وأسماء تسطع دائماً وإن هي غابت فإلى عودة . . فتحب أن تسأل عن السر في ذلك الإشراق المفاجئ . . وذلك التكرار المتواتر على فترات قد تطول وقد تقصر . . . فتجد السر في برنامج مدرسة الرسالة . . . حيث تراها مضطرة إلى الاحتفال بالموضوع الجدير بالنشر والمعرض في قالب جدير بها . فهي إذن ترحب به كلما سنحت لها فرصة العثور عليه ، ومن هنا يجيء سر الإشراق المفاجئ لبعض الأسماء ، أما الأسماء المستمرة السطوع في ألقها فهي إما الأبناء نجباء من أسرتها أو الأسماء استطاعت أن تقدم دائماً الطريف الجديد الرائع

وأ كبير مظاهر التقدير للرسالة الخالدة في يوم صدور عددها الألفى . . هي أن نحاول رسم خطوط مترنة لمدارس الرسالة الأدبية مع عرض لأسماء أسيادها الأفاضل وأسماء شبابها الخالدة من كتاب و نقاد وشعراء

فن أسيادها الأفاضل الذين قدمتهم في مشرق عمرها المديد ولا زالت تقدم بعضهم : الأساتذة الكبار طه حسين وأحمد أمين وعبد الوهاب عزام وتوفيق الحكيم وعباس العقاد ومحمود البشبيشى وتوحيد السلحدار ومحمود تيمور وقولا الحداد وأحمد رمزي ومحمد غلاب ومحمود أحمد النعراوى والشيخ شلتوت والشيخ الدنى والمرحوم الدكتور زكي مبارك وأحمد الزين والزهاوى وطوقان والنشاشيبي والكرملى والمازن والرافعى

ولكل من هؤلاء الأسياد الأفاضل خصائص مميزة وأتجاهات خالدة ، منهم الأدباء الفنانون كطه حسين وتوفيق الحكيم وتيمور

بالحياة وفكره التمتع المسار للمجتمع والأدب كالأستاذة الأفاضل سيد قطب الكاتب المسلم الاجتماعي الخطير والناقد البصير وعبد الرحمن الخيبي الصحفي المعروف والمجتمعي وحسين الشيبيني والناصرى، وإنك لتلمح أثر المقاد في سيد قطب واضحاً ، وأثر الرافى في سعيد المريان إلى حد تنقيد طاقة المريان الفنية، وأثر الزيات في أنور المعداوى وحسين الشيبيني وصلاح المنجد والناصرى.. وبعد فهذه خطوط رئيسية لا تصل إلى حد الدراسة . نأمل أن نجد من أدباء العروبة من يبادر إلى تناولها بالتفصيل . فللرسالة مكانتها الخالدة في الأدب والأدباء

محمد سالم الخولى

مستشار سابق

والمالزنى وزكى مبارك . وكان الرافى فرداً فى فنه ، ومنهم الأدباء الرواة الثقاة والنفوس الأعلام كالزيات والنشاشيبي والكرملى ومحمود البشيبى . ويمتاز الزيات بالروعة فى الأسلوب والدقة فى المرض والإحاطة بالأدب، والبشيبى بسمة الاطلاع والحزلة فى الأسلوب، أما الكرملى والنشاشيبي فكانا بصدران عن طبع لنوى علمى يشوبه الجفاف فى المرض

وفهم الأدباء الأعلام المحضون بالدراسات الأدبية والاجتماعية كالمقاد وأحمد أمين، ويمتاز المقاد بأفق واسع وأغوار عميقة لا يسبح فيها ولا يصل إليها سواه ، أما الأستاذ الحداد فله اتجاهاته العلمية ، والأستاذ أحمد رمزي اتجاهاته الاجتماعية والدولية . وكان الزهاوى فيلسوفاً شاعراً ولم يكن الشاعر الفيلسوف، وكان الدكتور مبارك الفنان الشاعر ولم يكن الشاعر الفنان، أما شباب الرسالة فهم بين ابن نشأ فيها ورعاها ورعته وأخذ عن صاحبها العظيم وتأثر به وحده أو به وبغيره من أشياخها.. أوين أديب أثر الرسالة بآثاره المكتملة فأثرته واحتفلت به وقد يكون تأثر بها من بعد وقد لا يكون

فن شباب كتابها الأستاذة الأعلام عبد المنعم خلاف وسيد قطب ومحمود الخفيف وعزيز أحد فهمى وكامل محمود حبيب وفهمى عبد اللطيف وعباس خضر والدكتور محمود يوسف موسى وأنور المعداوى وأحمد أحمد البدوى ومحمد القصاص ومحمد محمود زيتون وراجى الراعى وعلى متولى صلاح ومحمد رجب البيوى وأنور الجندى ومحمود أبو ريه وصلاح الدين المنجد وفوزى الشوى وسعيد المريان وصلاح المنجد، ومن شباب شعرائها الأستاذة اللهمون على محمود طه ومحمود إسماعيل والزهاوى وإيليا أبو ماضى وسيد قطب وحسين البشيبى وكامل الصيرفى وأنور المطار ومحمود السيد شيمان وعبد الرحمن الخيبي وإبراهيم نجما وأحمد المجتمى ومحمود رجب البيوى والسائق النجنى وفدوى طوقان وعبد القادر رشيد الناصرى ومن هؤلاء الشعراء من جمع بين الأسلوب الكتابى الرائع والقدرة الشعرية السامية فكان منهم من اشتهر بنثره النابض

## آلام فرتر

للأستاذ أحمد حسن الزيات

هى القصة المليئة الواقعية الخالدة للشاعر  
الفيلسوف « جوته » الألمانى  
صور فيها : عواطف الشباب فى وقت تزوعه  
إلى الحب وولوعه بالجمال واتحاده مع الطبيعة ...  
وقد قال عنها لصديقه ( أ كيرمان )  
« كل امرء يأتى عليه حين من دهره بظن فيه  
أن ( آلام فرتر ) إنما كتبت له خاصة »  
ترجمتها العربية تتفق مع أصلها فى قوة  
الأسلوب ودقته وأناقته وجماله ... وهى مثال  
للترجمة الأمانة التى تنقل الصورة والفكرة وما يقوم  
بهما من الروح والخيال والماطنة ...  
طلعت خمس مرات ونعناها ٤٠ قرشاً عدا أجرة البريد